

كيف سيتأثر المهاجرون بقاعدة «العبء العام» لعام 2026 والتي وضعتها إدارة ترامب؟

أغسطس 2026

نشرت إدارة ترامب بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠٢٦ قاعدة اتحادية من شأنها تقييد قدرة المهاجرين على تعديل وضعهم ودخول الولايات المتحدة بموجب تأشيرة، والحصول على المساعدات العامة. ويُشار إلى هذه القاعدة عادةً باسم (العبء العام) أو (Public Charge) واسمها الرسمي هو قاعدة (عدم القبول بسبب العبء العام). وعلى الرغم من أن القاعدة لم تدخل حيز النفاذ بعد إلا أنه من المرجح أن تؤثر في العديد من المهاجرين.

ماذا يعني مصطلحا «العبء العام» و«عدم القبول»؟

العبء العام: هو مصطلح قانوني يُطلق على الأشخاص الذين يعتمدون في معاشهم وحياتهم على المساعدات الحكومية. ومنذ ثمانينيات القرن التاسع عشر يتضمن قانون الهجرة الأمريكي أحكامًا قانونية تمنع الأشخاص "الذين يُحتمل أن يصبحوا عبئًا عامًا في أي وقت" من الدخول بصورة قانونية إلى الولايات المتحدة، كما تمنعهم من تعديل وضعهم بعد وجودهم في الولايات المتحدة. ويُعرف الدخول القانوني إلى الولايات المتحدة باسم القبول، ولذلك وبموجب القانون فإن احتمال أن يصبح الشخص عبئًا عامًا يُعد سببًا لرفض دخوله، أو ما يُعرف باسم «سبب لعدم القبول». وإذا قررت الحكومة الأمريكية أن الشخص من المحتمل أن يصبح عبئًا عامًا (أو كما كان يُعرّف سابقًا في عام 1999 بأنه الشخص الذي يعتمد "بشكل أساسي" على المساعدات النقدية الحكومية أو الرعاية المؤسسية طويلة الأجل الممولة من الحكومة)، فلن يكون ذلك الشخص مؤهلًا للحصول على تأشيرة أو بطاقة خضراء.

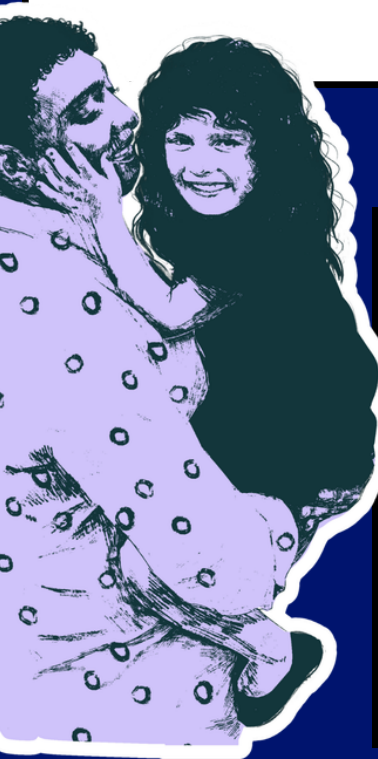
وقد تم تعريف "العبء العام" في اللوائح الفيدرالية عام 1999، ثم جرى تعديل هذا التعريف وإلغاؤه وإعادة العمل به عدة مرات من خلال قواعد اتحادية، بما في ذلك خلال إدارة ترامب السابقة. وكان التعريف المعمول به منذ فترة طويلة والمقرر في عام 1999 ينص على أن العبء العام هو: الشخص الذي يعتمد "بشكل أساسي" على المساعدات النقدية الحكومية أو الرعاية المؤسسية طويلة الأجل الممولة من الحكومة.

ما هي القاعدة الجديدة؟

تُجري قاعدة «العبء العام» الجديدة تغييرين مهمين:

- أولًا: تلغي المعايير القديمة لتحديد أنواع المساعدات التي يمكن احتسابها ضمن تقييم العبء العام. وكانت المعايير السابقة تقصر مفهوم العبء العام على منفعتين عامتين محددين، هما المساعدات النقدية والرعاية الطبية طويلة الأجل في المؤسسات الممولة من الحكومة. أما القاعدة الحالية فلا تضع أي معايير جديدة ومحددة على الإطلاق.
- ثانيًا: تسمح القاعدة الجديدة بالنظر في المساعدات التي يحصل عليها أفراد الأسرة، مثل الأطفال المواطنين الأمريكيين الذين يحصلون على مزايا برنامج المساعدة الغذائية التكميلية (SNAP).

وبموجب القاعدة الجديدة، سيُوجَّه موظفو الهجرة إلى النظر في "مجمّل الظروف الخاصة بكل حالة". ومع اقتراب موعد دخول القاعدة حيز النفاذ، سيتم إصدار مزيد من الإرشادات.



ستُحدث قاعدة «العبء العام» الجديدة تحولاً كبيراً في كيفية تطبيق اختبار العبء العام. وسيُوجَّه موظفو الهجرة إلى النظر في استخدام عدد أكبر بكثير من المساعدات، وهو ما قد يشمل استخدام أطفال مقدم الطلب لهذه المساعدات. ونظراً إلى إلغاء التعريفات الواضحة والمستقرة دون استبدالها بتعريفات جديدة، فمن المتوقع أن يزداد التفاوت في تقييم العبء العام بين الحالات المختلفة. ونتوقع أن يؤدي هذا التغيير إلى تأثير يقلل من استخدام المساعدات العامة من جانب المواطنين وغير المواطنين على حد سواء، وأن يثني الأسر عن الاستفادة من البرامج العامة الأساسية.

متى تدخل القاعدة الجديدة حيز النفاذ؟

تدخل قاعدة «العبء العام» الجديدة حيز النفاذ في 18 سبتمبر 2026.

على من تنطبق القاعدة الجديدة؟

- مقدمو طلبات الحصول على البطاقة الخضراء الذين يتقدمون بطلب تعديل الوضع في 18 سبتمبر 2026 أو بعده.
- الأشخاص الذين يسعون إلى الدخول إلى الولايات المتحدة في ذلك التاريخ أو بعده.
- من المفترض أن يستمر تقييم المساعدات التي تم الحصول عليها قبل 18 سبتمبر 2026 بموجب قاعدة عام 2022 الحالية، إلا أن مزيداً من الإرشادات ستصدر عن دائرة خدمات المواطنة والهجرة الأمريكية (USCIS).

ما المساعدات التي سيُنظر فيها الآن؟

لا تحدد القاعدة المساعدات التي سيُنظر فيها تحديداً. وبدلاً من ذلك تسمح القاعدة الجديدة لموظفي الهجرة بإصدار قرارات بشأن العبء العام استناداً إلى "أي مساعدات عامة خاضعة لاختبار الملاءة المالية" بدلاً من الفئات الأضيق نطاقاً المتمثلة في المساعدات النقدية أو الرعاية المؤسسية طويلة الأجل الممولة من الحكومة.

وقد تنظر دائرة خدمات المواطنة والهجرة الأمريكية في المساعدات العامة التالية بعد دخول القاعدة الجديدة حيز النفاذ:

برامج التغذية

- برنامج المساعدة الغذائية التكميلية (SNAP)
- برنامج التغذية التكميلية الخاص بالنساء والرضع والأطفال (WIC)
- المساعدات المقدمة بموجب قانون المساعدة الغذائية الطارئة (TEFAP)
- برنامج الغذاء لرعاية الأطفال وبالغين (CACFP)
- برنامج توزيع الأغذية في المحميات الهندية (FDPIR)

البرامج الصحية

- برنامج ميديكيد (Medicaid) وبرنامج التأمين الصحي على الأطفال (CHIP) والتأمين الصحي من خلال قانون الرعاية الميسرة (Affordable Care Act)

- الخدمات المقدمة في المنزل والمجتمع (HCBS)

برامج الإسكان

- برامج الإسكان العام، مثل القسم 8 (8 Section)
- برنامج المساعدة في تكاليف الطاقة المنزلية (HEAP)

برامج التعليم والبرامج الأخرى

- الائتمان الضريبي للأطفال (CTC) أو غيره من المساعدات النقدية المرتبطة بالضرائب، بما في ذلك الائتمان الضريبي على الدخل المكتسب (EITC).
- عند تحديد ما إذا كان الشخص سيُعتبر عبئاً عاماً قد يؤخذ أيضاً في الاعتبار عمر الشخص وحالته الصحية ووضع الأسري وأصوله وموارده ووضعته المالي وتعليمه ومهاراته وإفادة الكفالة المالية (Affidavit of Support).
- ولا تزال هذه القائمة قيد التطور وقابلة للتغيير. وقد تصدر إرشادات إضافية في المستقبل.

ما أوضاع الهجرة المشمولة وغير المشمولة بقواعد العبء العام؟

ينطبق مفهوم العبء العام على الأشخاص الذين هم بصدد أن يصبحوا مقيمين دائمين قانونيين (LPRs)، أي الذين يسعون للحصول على البطاقة الخضراء أو الذين يهاجرون إلى الولايات المتحدة. وقد ينطبق العبء العام أيضًا على المقيمين الدائمين القانونيين الذين يغادرون الولايات المتحدة لأكثر من 180 يومًا ثم يعاودون الدخول إليها.

لا ينطبق اختبار العبء العام على الأشخاص¹ الذين يتقدمون للحصول على الإقامة الدائمة وينتمون إلى الفئات التالية:

- طالبو اللجوء
- اللاجئون
- الناجون من العنف الأسري أو الاتجار بالبشر أو الجرائم الخطيرة (بموجب قانون العنف ضد المرأة (VAWA) أو حاملو تأشيرة T، أو حاملو تأشيرة U)
- الأطفال أو الشباب المشمولون بتصنيف صغار المهاجرين ذوي الظروف الخاصة (SIJ)
- الأشخاص الذين يجددون بطاقتهم الخضراء

كما لا تنطبق قاعدة العبء العام على المواطنين الأمريكيين.

1 ينبغي لحاملي التأشيرات المشتقة (أفراد العائلة المقربون) من العديد من الفئات المذكورة أدناه ويسعون إلى الحصول على البطاقة الخضراء للمرة الأولى استشارة محامي هجرة.

هل سيستخدم الحصول السابق على المساعدات لتحديد ما إذا كان الشخص عبئًا عامًا؟

ستدخل السياسة الجديدة حيز النفاذ في 18 سبتمبر 2026. ولتحديد ما إذا كان الشخص عبئًا عامًا يتم استخدام بيانات المساعدات التي تم التقدم للحصول عليها فقط بعد ذلك التاريخ وتم الحصول عليها بالفعل، وكذلك الاستمرار في استخدام تلك المساعدات. وحتى ذلك الحين تظل قاعدة إدارة بايدن لعام 2022 الحالية سارية.

هل يمكن لوزارة الأمن الداخلي (DHS) أن تنظر في استخدام الطفل للمساعدات عند النظر في طلب أحد الوالدين؟

نعم. تسمح القاعدة الجديدة لوزارة الأمن الداخلي بالنظر في استخدام المساعدات من جانب "المُعَال" - مثل الطفل - وكذلك في الظروف الاقتصادية لمقدم الطلب خلال الفترة التي كان فيها المُعَال يحصل على تلك المساعدات.

أين يمكنني الحصول على المساعدة؟

بالنسبة إلى الأفراد والأسر غير المتأكدين مما إذا كانت قاعدة «العبء العام» الجديدة ستؤثر في قضاياهم الجارية، يُرجى التواصل مع محامي الهجرة أو جهة قانونية موثوقة. وإذا لم يكن لديكم محامٍ فيمكنكم التواصل مع منظمات مجتمعية موثوقة ومجموعات قانونية.

في نيويورك، يمكنكم التواصل مع:

- الخط الساخن للدعم القانوني في قضايا الهجرة التابع لمكتب عمدة مدينة نيويورك لشؤون المهاجرين على الرقم 365-354 (800)، أو اتصل بالرقم 311 وقل: "Immigration Legal".
- الخط الساخن لمكتب ولاية نيويورك للأمريكيين الجدد للحصول على مساعدة قانونية في منطقتكم على الرقم 566-7636 (800).